

## Urban space and the urban value of Jamea Mosque in Islamic City

Abdurahman Mohamed\*, Eng. Ghada El Abed\*\*

\* Asst. Prof. Department of Civil Engineering and Architecture, University of Bahrain. Ex-Director- IWAN Center for Architectural Heritage, Islamic University Gaza, Palestine. [amohamet@gmail.com](mailto:amohamet@gmail.com)

\* Architect, Municipality of Gaza, Gaza, Palestine. [gelabed@iugaza.edu](mailto:gelabed@iugaza.edu)

**Abstract:** A distinguished relationship between the jame'a mosque and the urban structure of the Islamic city started since Prophet Mohammed established the first mosque in Madina. This relationship developed in large cities like Baghdad and Basra where the mosque was the principal component in the main urban square connected to the palace and house of government. It was also connected to the social activities in the city through this spatial and functional setting and this contributed greatly to the enhancement of its urban value. Unfortunately, this distinguished role began to deteriorate gradually and the relationship between the mosque and the urban space was damaged and its urban value was seriously affected.

This study investigates the relationship between the Jame'a mosque and the urban space in order to highlight the active role that the urban space plays in enhancing the value and function of the mosque in the urban structure of the Islamic city with special reference to Gaza Strip, Palestine. It has been found that the urban functional and spatial values of the mosque crucially depend upon its relationship with its urban space. Although most of new mosques in Gaza strip are built without any concern for the importance and needs for urban space, there are some promising projects like Annor mosque in Gaza city. There is an increasing need for directing more attention to this important planning principle in order to safeguard the active role of the mosque in the urban structure of the Islamic city especially in Gaza strip where the large population and high built up densities necessitate the establishment of such urban mosque spaces.

### الميدان الحضري والقيمة العمرانية للمسجد الجامع في المدينة الإسلامية

**الملخص:** نبعت علاقة المسجد بالمركز الحضري للمدينة الإسلامية مع بداية الحاجة لوجود هذا المسجد، منذ العهد النبوي، وقد تجلت هذه الصورة في بعض المدن كالبصرة وبغداد، حيث برز المسجد كعنصر رئيس في الميدان الحضري للمدينة مرتبطاً على الأغلب مع القصر أو ما يسمى بدار الإمارة. تميز المسجد في هدفه الديني، وارتبط بالمجتمع في المناسبات المختلفة من خلال علاقته بهذا الميدان، وبرزت بذلك قيمة المسجد العمرانية. لكن هذا الدور المميز عمرانياً للميدان بدأ في الاضمحلال بل لقد اختفت علاقة المسجد بالميدان كما اختفت الكتل العمرانية الملحقة به، وتغيرت معها القيمة العمرانية للمسجد داخل النسيج الحضري للمدينة الإسلامية.

## Abdurahman Mohamed, Ghada El Abed

تبحث هذه الدراسة في طبيعة العلاقة بين المسجد والميدان الحضري المرتبط به لاستكشاف الدور الفاعل الذي يشكله الميدان في إعطاء المسجد قيمته العمرانية بل و الوظيفية في النسيج العمراني الخاص بالمدينة. و قد خرجت الدراسة بنتيجة تؤكد أن القيمة المكانية الحقيقية للمسجد لا تتحقق في ظل مخطط عمراني سليم ومتكامل إلا من خلال ارتباطه وتكامله مع الميدان الحضري المرتبط به. كما وجد انه وبالرغم من أن بعض المساجد التاريخية في قطاع غزة ترتبط بميدان حضري إلا أن دور هذا الميدان قد بدا في التآكل منذ زمن بعيد حتى أن كثيرا من المساجد الحديثة لا تقيم أي اعتبار لأهمية الميدان الحضري إلا بعض النماذج الفريدة مثل مسجد النور في مدينة غزة. وعليه لا بد من الاهتمام بهذه القاعدة التخطيطية والتشكيلية من أجل تعزيز المكانة العمرانية للمسجد كأحد أهم عناصر النسيج العمراني للمدينة الإسلامية وبخاصة في قطاع غزة حيث الكثافة السكانية والعمرانية الكبيرة تستدعي إنشاء مسجد الميدان الحضري كمتنفس ضروري بيئي و جمالي و اجتماعي على حد سواء.

### مقدمة:

يلحظ المتتبع للتخطيط العمراني في المدينة الإسلامية أن قلب هذه المدينة المتمثل في المسجد يتواجد غالبا في ظل سيمفونية منسجمة داخل ميدان حضري يشمل هذا المسجد وعدد من المباني الأخرى، التي ترتبط بدار الإمارة. هذا القدر من الأهمية للمسجد الذي يرتبط بالنسيج العمراني للمدينة حوله في علاقات وظيفية وتشكيلية وعمرانية مترابطة ومتداخلة، دعا إلى الحاجة إلى دراسة العلاقة بين المسجد والمركز الحضري الذي يقع فيه، لما في ذلك من أهمية واضحة في رسم صورة للنسيج الحضري الذي يربط المكان بالفرد و المجتمع، وذلك من خلال التأكيد على دور الميدان الحضري في تعزيز القيمة العمرانية للمسجد في المدينة الإسلامية. وقد تحدث هشام جعيط (1993) [1] عن كل من الكوفة والبصرة وبغداد، وطبيعة تخطيطها وعن مسجد الميدان الموجود فيها مبينا أنها نماذج أساسية للمدينة الإسلامية ويشكل كل منها مثالا حيا للعمران الإسلامي المميز، كما توصل لأهمية وجود المسجد في الميدان الحضري وفوائده للمجتمع المسلم. كما أن هنالك دراسات مميزة لمنظمة العواصم والمدن الإسلامية (1992) [2] تم خلالها تحليل عدد من مساجد القاهرة الأثرية مثل مسجد السيدة زينب، ومسجد ابن طولون، وغيرهما من المساجد، حيث تم خلالها بالصور التوضيحية تبيان حقيقة ارتباط هذه المساجد بالميدان في المحيط العمراني للمنطقة، و مثم تبعها تطوير للبيئة العمرانية المحيطة بها.

كذلك فإن دراسة الفراغ حول المسجد في المدينة الأوروبية ودوره في تألف المجتمع وارتباطه بالمكان في البيئة العمرانية [3] توصلت إلى أهمية الميدان الحضري الذي يحوي المسجد كعنصر رئيس في النسيج الحضري للمدينة، وإلى أن المسجد بميدانه يشكلان مركزا مميزا عن كونه

## Urban space and the urban value of Jamea Mosque in Islamic City

مجرد مكان ديني، وبالتالي لابد -كما أوصت الدراسة- من تطوير ميادين تشكل نسبة كافية اجتماعيا وثقافيا ومجتمعيا بجانب القدر الديني الأصيل.

وهذه الدراسات الثلاث السابقة تعتبر على قدر كبير من الأهمية في تأكيد دور الميدان الحضري في تعزيز القيمة العمرانية للمسجد، وهي تتناقض بشكل واضح وقوي مع ما ذهب إليه خالد سلطاني (2006) [4] الذي اعتبر أنه لم تعد ثمة حاجة ملحة للميدان، وأن المسجد ككل يمكنه تأدية الدور الحضري المطلوب منه، بل لقد ذهب إلى أن صحن المسجد -في الداخل- يغني عن الميدان الحضري -في الخارج-. وفي هذا إجحاف كبير بحق المسجد والميدان الحضري على حد سواء؛ فالصحن داخل المسجد هو فراغ ديني شرعي يرتبط بوظيفة المسجد الدينية بالأساس ولا يجوز استعماله لأي أغراض أخرى، أما الميدان الحضري خارج المسجد فهو فراغ دنيوي يستوعب نشاطات المجتمع الحياتية المختلفة، متكاملا في ذلك مع الدور الديني الشرعي للمسجد، وهنا يبرز السؤال: هل فعلا هناك حاجة لارتباط المسجد مع الميدان؟

ينطلق هذا البحث من فرضية أن: المسجد لا يمكنه تفعيل دوره من خلال وجوده الوظيفي والمساحي فقط و إنما لا بد له من التكامل مع الميدان الحضري المرتبط به، ونظرا لأن أيا من الدراسات السابقة لم تعط تصورا واضحا لطبيعة العلاقة بين المسجد والميدان، فستسعى الدراسة للبحث في هذه الفرضية و استقصائها.

### المسجد في المدينة الإسلامية:

المسجد هو دار العبادة الخاصة بالمسلمين، تؤدي فيه خمس صلوات في اليوم والليلة، والمسجد مبنى وظيفي دلالي رمزي للمجتمعات المسلمة المختلفة، يعتبر مركزا دينيا لإقامة الصلاة، ومركزا تعليميا لتعليم مبادئ الإسلام ودراسة القرآن وحفظه، وكذلك مركزا للقرار و السياسة، و هو كذلك من المراكز المهمة للحركة الفكرية كما كان في مساجد الكوفة والفسطاط بالقاهرة. ولقد كان المسجد -منذ أن أنشأ النبي صلى الله عليه وسلم مسجده بالمدينة المنورة- مركزا سياسيا واجتماعيا وإداريا، فقد كان عليه الصلاة والسلام يلتقي فيه برجاله وسفرائه، وكثيرا ما كانت المحاكم تعقد في المسجد.

وقد ارتبطت عمارة المساجد عبر العصور مع المباني العامة والرسمية حولها و من ثم مع المباني السكنية بنسيج عمراني متميز يعبر عن العلاقات الإنسانية المترابطة [5]، حتى بات واضحا أن المسجد هو واحد من أهم عناصر المدينة العربية والإسلامية، وأن المسجد في قلب المدينة هو من الناحية العمرانية أساسا لنسيج متكامل ماديا ومعنويا. إلا أن النمو غير المنتظم للعمارة جعل المسجد في كثير من الحالات يبنى على أراض طرفية، ومواقع لا تتناسب مع

مكانة المسجد ودوره في المجتمع كعنصر هام منظم للعمران، به يبدأ نشوء التجمعات السكنية وحوله تلتف مرافقها وخدماتها العامة [6].

ورغم التقسيمات المختلفة للمساجد التي ذكرها حكيم [7]، وغيره من الكتاب إلا أنه يمكن تصنيف المساجد إلى ثلاثة أنواع: هي المسجد المحلي، الذي تؤدي فيه الصلوات اليومية فقط، له محراب وليس له منبر، والمسجد الجامع لتجميع المصلين بأعدادهم المختلفة من أجل صلاة الجمعة، وبالطبع فإن له محراب ومنبر، وهناك المسجد الكبير وهو مسجد جامع رئيس وعادة ما يكون مضموماً مع ساحته الكبيرة [2].

ولتحقيق هدف الدراسة فقد تم تناول العلاقة بين الميدان الحضري والمسجد الجامع فقط، والذي قد يشار له في هذه الدراسة بكلمة مسجد أو جامع.

### 1. خصائص المساجد في التخطيط الحضري:

§ هيكلية المحيط العمراني: بمعنى أنه النواة التي يتم على أساسها متابعة تخطيط المدينة بالنسق العمراني المميز.

§ الاجتذاب العمراني: حيث يشكل المسجد وحده قطب اجتذاب له تأثير مباشر على حركة السير داخل النسيج العمراني، كدلالة على وجوب ارتباطه بشبكة المواصلات.

§ الاطراد الفراغي: فالإلى جانب خاصية الاجتذاب هناك خاصية عكسية وهي الاطراد، وهذا ليكون التأثير في ديناميكية العمران بصفة متواصلة ومستمرة حول المسجد منطلقاً من تأثيره العمراني المركزي.

وعموماً فإن الخلل في تلك الأدوار و الفشل في إيجاد فضاء عمراني متناسق يتلاءم وطبيعة شخصية الفرد المسلم مرده إلى تغيب دور المسجد من الحياة العامة وفقدانه لخصائصه العمرانية [8].

### 2. الميدان الحضري:

ويقصد بالميدان الساحة الرئيسية التي ترتبط بالعمران المحيط بها تخطيطياً، ووظيفياً، وثقافياً، وسياسياً، ومجتمعياً [9]، وهو منطقة مفتوحة تهدف لتجميع الحشود في المناسبات المختلفة، و من أسمائه: ساحة المدينة، الميدان العام، المركز المدني للمدينة، وهو بمثابة قلب المدينة النابض لما يدور به من أنشطة مختلفة.

يعطي الميدان للمناطق المبنية معناها، ويؤكد وجودها المكاني والوظيفي، وهو يمثل متنفساً للبنية العمرانية للمدينة. وهناك أنواع مختلفة من الميادين، فمنها: الميادين الرسمية: وهي تتوسط المدينة، خاصة بالمحافل الرسمية، وقد تشمل في محيطها مباني قضائية، أو بعض المباني الثقافية

## Urban space and the urban value of Jamea Mosque in Islamic City

الهامة، وقد تستعمل للمهرجانات السياسية المختلفة مثل ميدان: rossio praca dom pedro IV (شكل 1)، ومنها الميادين الخضراء التي تمثل متنفسا للمدينة، مثل ميدان الجندي المجهول في غزة، وميدان Bloomsbury Square (شكل 2)، والميادين التقاطعية: التي تقع عند التقاء عدد من الشوارع الرئيسية لتسهيل حركة المواصلات، مثل ميدان رمسيس في مصر، وميدان Praga في البرتغال (شكل 3)، وكذلك ميدان فلسطين في غزة، والميادين الاجتماعية والسكنية، وهناك أيضا ميادين المباني الدينية: مثل ميدان المسجد الأزرق في تركيا.

ويعتبر الميدان الحضري من أهم الفراغات العمرانية في المدينة، وأكثرها تمايزا. وقد دعت الحاجة المصمم العمراني للحفاظ دوما على وجود هذا الميدان لما له من دور متميز في تشكيل النسيج الحضري للمدينة. وقد اختلفت مسمياته عبر التاريخ كما يلي:

### 1-2 الأجورا (Agora):

وتمثل المركز المدني الرئيسي للمدينة اليونانية القديمة (الإغريقية)، وأحد أهم أجزائها، وهي فراغ مميز للتجمع واللقاءات المختلفة لأفراد المجتمع في مناسباتهم العامة [10]، وقد تمايزت بمساحتها وتشكيلها البارز في النسيج الحضري للمدينة الإغريقية، ومثلت بحق مساهمة عظيمة في الحياة الثقافية، والدينية والسياسية والتجارية [12] (شكل 4).

### 2-2 الفورم (Forum) [13]:

أطلقت على المركز الرئيس في عهد الرومان، ورغم النظام العسكري الذي اشتهر به التخطيط الروماني، إلا أنهم لم يغفلوا أهمية هذا الميدان كمركز حضري يربط حوله العناصر المهمة للمدينة، مع تأكيد الصلة الوثيقة بقصر الإمبراطور في تلك الحقبة الزمنية، حيث تؤدي فيها المناسبات والمراسم المختلفة.

وكان لوجود الفورم الروماني ضرورة ملحة في قلب المدن الصغيرة والكبيرة للإمبراطورية آنذاك؛ بسبب الطبيعة المضغوطة لتلك المدن، التي زادت من كمية الفراغات المحددة لتلك المساحة، ومن أشهرها فورم تراجان الإمبراطوري (شكل 5).

### 3-2 البياتزا (Piazza):

وهي الساحة أو الميدان في المدن الايطالية في عصر النهضة والتي تعتبر الفترة الذهبية للتطور العمراني للميدان الحضري، حيث اهتم المصممون في تلك الفترة بكيفية ربط الفراغ العمراني داخل هذا الميدان بالموقع المحيط به عن طريق سلسلة من الفراغات المحيطة تتبلور معها بيئة

Abdurahman Mohamed, Ghada El Abed

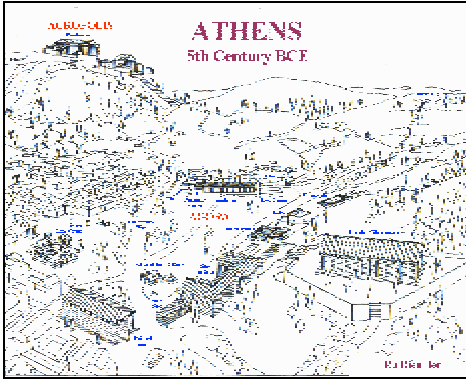
عمرانية خاصة، و قد ظهرت في عصر النهضة نماذج شكلت فيها المباني بتكوينها العمراني محيطة قويا أبرز الفراغ المحصور والميدان الموجود [14] (شكل 6).



شكل (2): مثال للميادين الخضراء  
Bloomsbury Square  
المصدر: [9]



شكل (1): مثال للميدان الرسمي  
rossio (praca dom pedro IV)  
المصدر: [9]



شكل (4): أثينا في القرن الخامس قبل الميلاد  
وتتوسطها الأجرورا المصدر: [15]



شكل (3): Praga في البرتغال  
المصدر: [9]



شكل (6): ميدان (Saint Peters Square)  
المصدر: [16]



شكل (5): الفورم الروماني  
المصدر: [16]

## Urban space and the urban value of Jamea Mosque in Islamic City

### 3. تطور الميدان الحضري في المدينة الإسلامية:

كان المسجد الجامع هو أول ما يختط في المدينة مشكلاً أهم ما يمكن أن يرى من محاور الحركة المهمة في المدينة، وهو من أهم العناصر التشكيلية ضمن النسيج الحضري المتراص الذي امتازت به المدينة الإسلامية [17]. هذا التراص في تخطيط المدينة الإسلامية احتاج للميدان الحضري ليحافظ على القيمة المكانية للمسجد تخطيطياً، وعمرانياً، وفراغياً. كان التوجه دائماً لإيجاد فراغ حضري في محيط المسجد، والذي لم يأت كنتيجة بل هو أصل يستمد جذوره من تخطيط المدينة العربية والإسلامية الأصيلة، وقد سمي هذا الفراغ/الميدان بالرحبة.

وتقع الرحبة في وسط المدينة، ويمكن لنا أن نسميها قلب المدينة، يقع في هذه الرحبة القصر والمسجد الجامع، مثال ذلك في مدينة بغداد حيث يقع فيها قصر المنصور والمسجد الجامع ودار للحرس ومبان أخرى للشرطة. كانت هذه الساحة تستخدم كمصلى وامتداد للمسجد عند الحاجة لها. وقد أسهمت هذه الساحة (الميدان) في تخطيط ورسم الهيكل العام للمدينة، حيث تتجمع وتتركز حولها الأجهزة الإدارية للمدينة، وتتفرع منها الأنشطة التجارية والأسواق، كما أنها تقوم بدور هام وبارز كمنتفس للمدينة، ولقد أظهرت هذه الفراغات مقياساً إنسانياً بارتباطها بالأنشطة التي تلائم هذا المقياس، مثل التجارة، والأنشطة الاجتماعية، وعقد الاحتفالات والتجمعات المختلفة في المناسبات الدينية وغيرها. كل هذه الأنشطة أفسحت المجال إلى تكوين ارتباط وانتماء بين السكان ومركز المدينة.

وفيما يلي سيتم عرض نماذج لبعض المساجد الجامعة والميادين الحضرية المرتبطة بها في محاولة لفهم طبيعة العلاقة بين المسجد والميدان، وذلك للوصول إلى صيغة عامة تسعى إلى إبراز وتأكيد دور الميدان الحضري في المدينة الإسلامية، وضرورة إحياء هذا الدور الهادف إلى تطوير البيئة العمرانية في المدينة.

### 1-3 المسجد النبوي:

وهو عبارة عن مساحة كبيرة اختارها الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة، اتخذها النبي صلى الله عليه وسلم بمجرد وصوله إليها ليكون مقراً وداراً للعبادة، ومكاناً للقاءاته عليه بأصحابه لترتيب أمور الإسلام والمسلمين، ولقد شكل المسجد النبوي مع الساحة الكبيرة المرافقة مركزاً دينياً وسياسياً واجتماعياً [17]. ومنذ إنشائه تكون المسجد من بيت الصلاة، ومكان للقاءات والاجتماعات، مع فراغ كبير داخل أسوار المسجد كانت تتم فيه الاحتفالات الدينية (شكل 7)، وتسير منه الجيوش الإسلامية بعد متابعة تدريبها، وباستمرار تطوره عبر العصور استمرت توسعته بزيادة فراغه الداخلي حتى لقد احتوت داخله بيوت النبي

## Abdurahman Mohamed, Ghada El Abed

صلى الله عليه وسلم، ولم يرتبط المسجد بساحة خارجية بل زادت الرغبة بمجاورته والالتصاق به. ويوضح (شكل 8) الزيادات التي لحقت بالمسجد النبوي الأول حتى نهاية العصر الأموي.

### 1-1-3 ساحة المسجد النبوي:

تم عمل ساحة كبيرة تحيط بالمسجد من جميع الجهات مساحتها (235000 متر)، وذلك في آخر توسعة تمت للمسجد في عهد الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود (1984-1994م) كما تمت الاستفادة من السطح لإضافة مساحة أخرى للمسجد في وقت الذروة، كما تم تجهيز مواقف للسيارات تستوعب 444 سيارة [18] (شكل 9).

### 2-3 مسجد الكوفة:

بعد أن وصل الفتح الإسلامي بقيادة سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه إلى العراق سنة 17هـ، أمر الخليفة عمر بتأسيس مدينة الكوفة لتكون دار هجرة للجنود المسلمين البالغ عددهم 4000 ولتكون قاعدة عسكرية وعاصمة للمسلمين، وكان أول ما بني في الكوفة (17هـ-638م) مسجدها الذي توسطها على بعد 1.5 كم من نهر الفرات، وحفر عليه خندقاً، وبني في مقدمته صفة من رخام الأكاسرة، جيء به من الحيرة، كان المسجد حينها يستوعب 4 آلاف مصلي، بلا حدود تفصله عن المحيط. وفي عهد معاوية بن أبي سفيان قام عبيد الله بن زياد بتوسيع مساحة المسجد حتى صار يستوعب 20 ألف مصلي، وبني حوله مبنيان رئيسيان هما دار الإمارة وبيت المال مع ساحة كبيرة تكتنف هذا التكوين. وجوار المسجد تم تخصيص أرض للسوق تركت فضاءً ولم يكن يسمح بالبناء فيها في حينه [4].

### 2-1-3 ميدان المسجد:

يتشكل نسيج الكوفة العمراني من عناصر ثلاثة: ساحة مركزية كبرى -سياسية ودينية- تشمل المسجد والقصر، وهي عبارة عن مكان للتدريب والاستعراض، ولها ميزة في فصل التكوين الموجود عن القسم الآخر وهو مساحة السكن (شكل 10). حيث تعتبر الساحة الموجودة عنصراً للفصل والمرور في آن واحد. بعد ذلك كانت تخط أراضٍ بينها شوارع رئيسية للقبائل المختلفة ويترك تخطيط هذه الأراضي للقبائل كما هو الحال في المدينة، أما في العصر الأموي فقد تم ضم الساحة الخارجية داخل أسوار المسجد وتوسيع المساحة الكلية بها، واستمر التكوين الموجود يمثل حالة من التركيز البؤري لمفردات النسيج العمراني كمسجد كبير بصحنه الداخلي، وبذلك أصبح التركيز على المسقط الأفقي للمسجد لا على النسيج العمراني [1] (شكل 11)



## Urban space and the urban value of Jamea Mosque in Islamic City

### 3-3 مسجد البصرة:

تعتبر مدينة البصرة أول الولايات الإسلامية، اقتضت الضرورة التي فرضتها الفتوحات الإسلامية على العرب إنشاء مدن عسكرية أو معسكرات سكنية للجنود المحاربين [20]، وقد أنشئت البصرة سنة 635 م كمعسكر للتخيم الشتوي للجيش. كان مسجد البصرة هو المسجد الثاني الذي بني في الإسلام بعد المسجد النبوي حيث تم بناءه سنة 14هـ بعد فتح المدينة على يد القائد عتبة بن غزوان، وهو يقع في المركز مع دار الإمارة ومقر قائد الجيش، بالإضافة إلى السجن والديوان في مقابلهما [1].

### 1-3-3 ميدان مسجد البصرة:

كان يتشابه في كثير من الجوانب مع ميدان الكوفة، بالإضافة إلى وجود سوق في المركز الحضري الموجود والمشكل من الساحة والمسجد والقصر على غرار تخطيط الكوفة.

### 4-3 مسجد المنصور في بغداد:

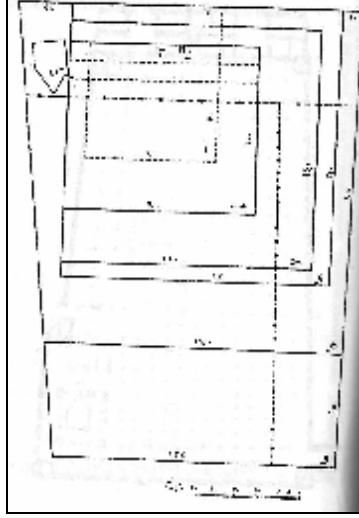
أنشئت المدينة ومسجدها الجامع في القرن الثامن الميلادي بأمر من الخليفة المنصور لتكون عاصمة جديدة للعباسيين في العصر الإسلامي وقد خصص قلب بغداد المنصور لقصر الخليفة ومسجد المدينة الملاصق له مشكلين بذلك مركزاً حضارياً رائعاً مع الساحة المحيطة. ولعل من أبرز أهداف هذه الساحة هي الدور المهم في فصل عناصر المركز من المسجد والقصر عن الحزام السكني [1] (شكل 12).

### 1-4-3 ميدان مسجد المنصور:

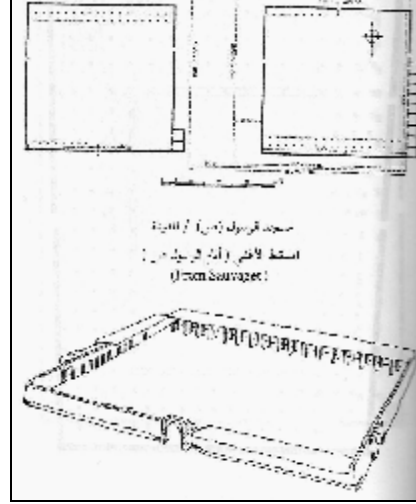
تجسد في ميدان مركزي كثير الاتساع يشمل المسجد والقصر (دار الإمارة) ومبنى للشرطة، مع ساحة تتكامل مع التكوين وتشكل حزاماً محيطياً يفصل المركز الموجود عن الحزام السكني فيها.

### 5-3 جامع الفسطاط (جامع عمرو بن العاص):

بعيد فتح مصر على يد القائد المسلم عمرو بن العاص، قام بتأسيس وبناء مسجد الفسطاط وذلك سنة 641 م [4]، حيث بدأ بمساحة صغيرة تتكون من مكان للصلاة فقط بلا صحن، وفي عهد معاوية سنة 672 م تم نقض المسجد وبنائه من جديد، حيث تمت زيادة المساحة. ومع أنه لم يكن بمركز المدينة بل بمحاذاة نهر النيل إلا أنه تم ربطه بساحة فسيحة أمامه كما في الكوفة، وقد استمر تطويره والزيادة في مساحته بإضافة الأراضي المحيطة له، ورغم تعرضه لحريق وتلاشي معظم آثاره القديمة، إلا أنه أخذ نسفاً عمرانياً واضحاً، وتكون حينها -على غرار مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم- من مكان للصلاة وصحن كبير، بالإضافة لأروقة جانبية وكان هذا في العصر الأموي (شكل 13).



شكل (8): الزيادات في المساحة التي لحقت  
بالمسجد النبوي حتى نهاية العصر الأموي  
(أ، ب، ج، د، هـ، و)  
المصدر: [4]



شكل (7): المسجد النبوي الأول  
المصدر: [4]

شكل (9): المسجد النبوي اليوم، ساحات  
كبيرة واسعة، وميادين فسيحة ولكنها تتبع  
المسجد وتتصل بالشارع مباشرة.



### 1-5-3 ساحة المسجد:

في مراحل تطويره الحقت بالمسجد ساحة كبيرة على غرار مسجد الكوفة، ما لبثت أن تم ضمها  
داخل أسوار المسجد في العصر الأموي، وفي ظل المساحة الكبيرة للمسجد (58م×98م)، وفي  
ظل وجود 11 بابا له؛ فقد تضمن ذلك منح المسجد طابع الانفتاح والتأكيد على علاقته مع المحيط  
[4] وتم الاستغناء عن الساحة الخارجية الملحقة.

## Urban space and the urban value of Jamea Mosque in Islamic City

### 6-3 جامع السلطان أحمد (المسجد الأزرق) [19]:

هو جامع السلطان أحمد أو الجامع الأزرق يقع في مدينة اسطنبول في تركيا في ميدان السلطان أحمد، وهو جامع مذهل في عمارته وأنواره بالليل، يعد أحد أهم وأضخم المساجد في تركيا والعالم الإسلامي ويقع مقابل مسجد آيا صوفيا.

بني المسجد بين عامي: 1018-1020هـ / 1609-1616م على يد المعماري التركي الشهير المهندس محمد أغا. يقع المسجد جنوبي آيا صوفيا وشرق ميدان السباق البيزنطي القديم. وله سور مرتفع يحيط به من ثلاث جهات، وفي السور خمسة أبواب، ثلاثة منها تؤدي إلى صحن المسجد واثنان إلى قاعة الصلاة.

### 1-6-3 ميدان المسجد:

يقع المسجد في ميدان اسمه ميدان السلطان أحمد وهو ميدان فسيح متميز عمرانيا في موقعه وله مزايا في النسيج العمراني من حيث ارتباطه بالمسجد. ويتميز الميدان هنا بسمة رائعة فرغم فساحة المساحة، وتمايز الكتلة الموجودة عمرانيا إلا أنه أبرز المسجد محققا قوة عمرانية في التشكيل العمراني بأكمله. (شكل 14).

### 7-3 مسجد الامام تركي بن عبد الله في الرياض [20]:

يقع المشروع في مدينة الرياض بالسعودية، وهو من تصميم المهندس المعماري الأردني راسم بدران، تم تنفيذ المشروع سنة 1992م، وقد حاز على عدد من الجوائز مثل جائزة الأغا خان سنة 1995م. استطاع بدران في هذا المشروع إعادة الحياة للطابع العمراني للمنطقة، حيث شملت رؤيته التطوير العمراني لميدان الحكم، وتصميم مسجد الرياض كمسجد جامع برز وجوده ودوره وأهميته من خلال العلاقة المتميزة مع الميدان الموجود وربطه بالقصر، وبذلك استطاع المشروع إعادة إحياء روح التخطيط الإسلامي لمركز مدينة الرياض. (شكل 15).

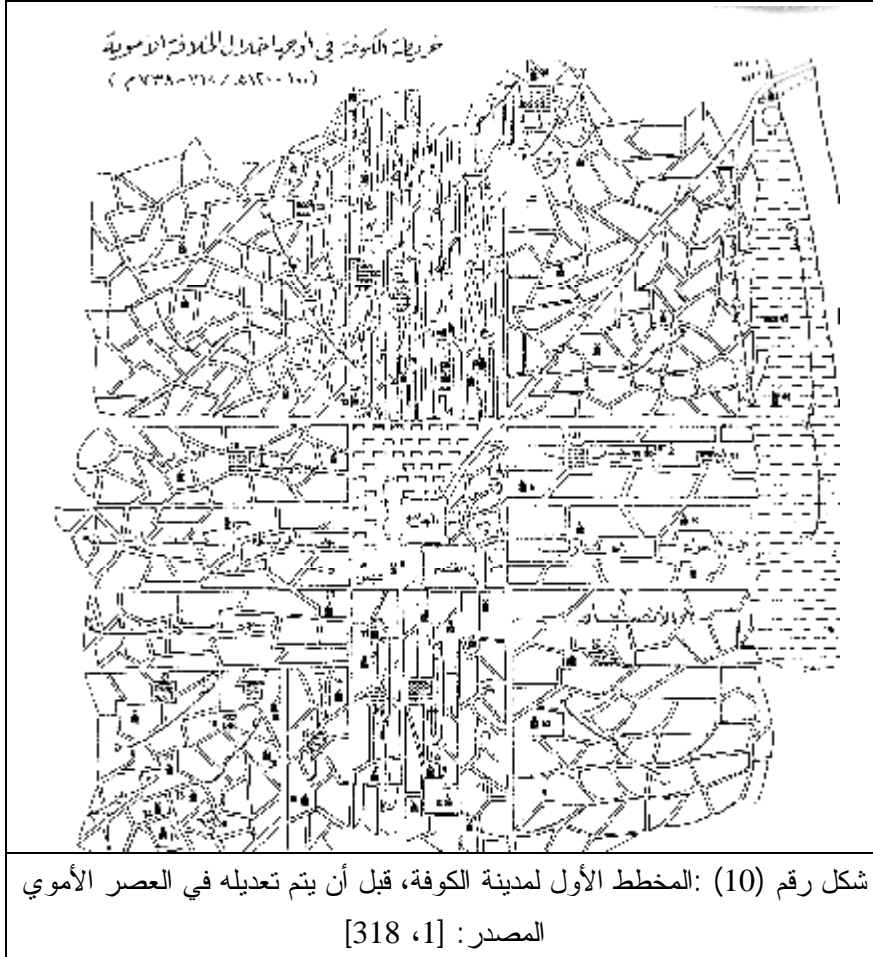
### 1-7-3 ميدان المسجد (ميدان الامام محمد بن سعود):

هو الميدان الرئيس في مركز مدينة الرياض القديمة، وبذلك أعيدت الحياة لمسجد المدينة من خلال تكامله مع الميدان الرئيس الموجود أمامه، وهنا تأكدت وظيفة المسجد كمركز للعبادة، كما تأكدت في نفس الوقت وظيفة الميدان كقلب رئيسي للأنشطة التجارية والعامة. كما راعى المعماري والمخطط وجود اتصال مباشر بين المسجد وعدد من بعض المباني المهمة كما كان في المدن الإسلامية الأولى كدار القضاء وقصر الحكم، فكان مثالا معاصرا متميزا أبرز العلاقة الفعلية بين المسجد والميدان بجل تخطيطي أصيل. وبذلك يتضح كيف برز المسجد الجامع في

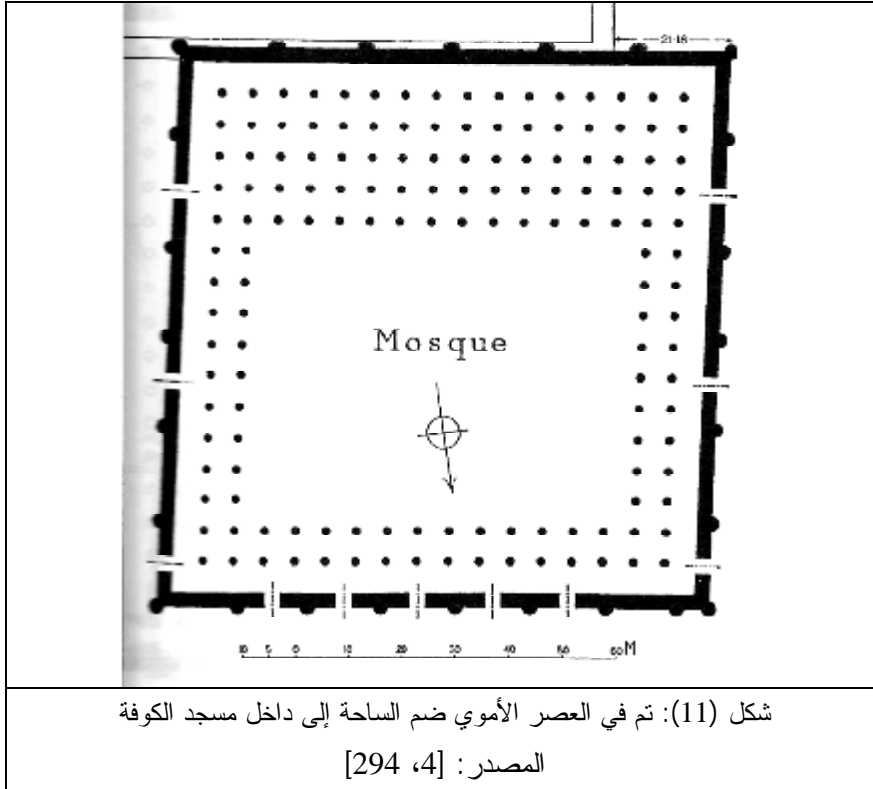
النسيج العمراني للمدينة من خلال تكامله مع الميدان الحضري الخاص به، وظيفيا وتشكيليا وفي الأغلب مؤكدا لقلب هذه المدينة.

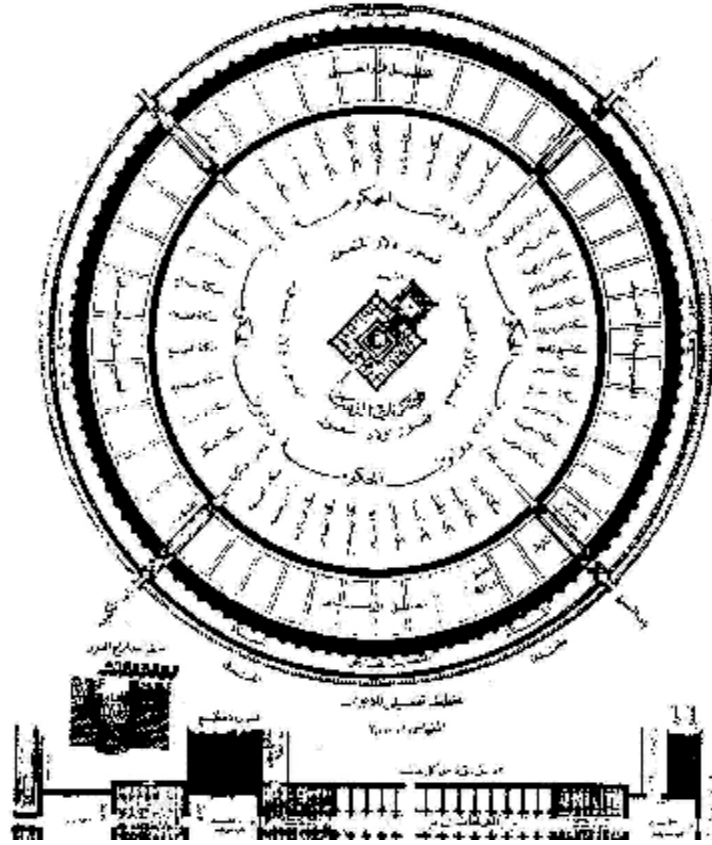
#### 4. المساجد الجامعة التي لا ترتبط بميدان حضري:

مع تطور حركة العمران، ومع ازدياد الأعداد السكانية داخل المدينة، فقد تم التوجه بالعديد من المساجد الجامعة بعيدا عن نسق المسجد والميدان، حيث أن التوسع العمراني للمسجد ضم في داخل فراغه الميدان أو الساحة والتي هي تخص المسجد تحديدا -كونها داخله- أو حتى تظهر بشكل فيما يعرف بصحن المسجد. هذا التوجه رغم ما قد يظهره من تميز إلا أنه أضاع فراغا حضريا من فراغات المدينة واستبدله بفراغ مهما كبرت مساحته فهو فراغ ديني بحت خاص بالمسجد نفسه. وفيما يلي بعض النماذج لهذه المساجد لتوضيح الصورة:



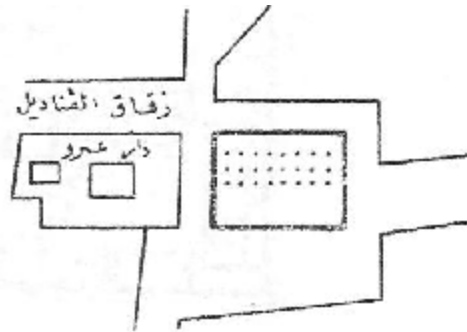
## Urban space and the urban value of Jamea Mosque in Islamic City





شكل رقم (12) بغداد المنصور نموذج فريد لعلاقة المسجد بالميدان الحضري في المدينة الإسلامية

المصدر: [21]



شكل (13): مدينة الفسطاط ومسجد عمرو بن العاص

المصدر: [4]

## Urban space and the urban value of Jamea Mosque in Islamic City



شكل (15):

مسجد دار الحكم في الرياض وميدان العدل

المصدر: [20]



شكل (14):

المسجد الأزرق في استانبول

المصدر: [19]

### 1-4 الجامع الأموي في دمشق:

وهو من أكبر المساجد في بلاد الشام ويقع في قلب مدينة دمشق التاريخية وفي نهاية سوق الحميدية الأثري بالقرب من قلعة دمشق التاريخية، ويعتبره المؤرخون واحداً من أشهر المعالم الإسلامية في العالم، ويتميز هذا الجامع الذي بناه الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك في القرن الثامن الميلادي (بين 705-715م) باتساعه وضخامته وهندسته المعمارية الفريدة، وهو مثال حي على الطراز المعماري العريق الذي لا يزال حاضراً في وجدان المدينة حياً لا يموت منذ مئات السنين [4]. وقد لعبت كتلة المسجد الأموي دوراً مهماً وخطيراً في فعالية التخطيط الحضري للمدينة بأسرها، منذ إنشاء المسجد في القرن الثامن الميلادي وحتى الوقت الحاضر، إلا أنه ورغم تميزه بمساحته الكبيرة (156×97م)، ووجود الصحن المميز الموجود داخله، لا يرتبط بساحة ولا يتشكل مع ميدان، لذلك وبرغم الدور الكبير الذي يؤديه صحن المسجد إلا أن هذا الدور هو دور ديني بحت يتعلق بالصلاة وما يتبعها، ولا يمكن أن يحل الصحن بحال مكان الميدان الحضري الذي له وقعه على النسيج العمراني الكامل للمدينة (شكل 16)، ذلك أن الاعتماد على زيادة الصحن الداخلي للمسجد للاستغناء عن ساحته الخارجية، وضياح الوجود التشكيلي للميدان الحضري، يؤدي إلى امتداد العمران السكني ملاصقاً للمسجد، وحينها يصبح التركيز على المسقط الأفقي لا على النسيج العمراني ويفقد المسجد قيمته المكانية التشكيلية كما يتضح ذلك في الأشكال المرفقة.

2-4 مسجد الزيتونة [4]:

تم إنشاؤه في مدينة الزيتونة في تونس سنة 703م حيث استوحى التصميم فيه من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم مثل معظم المساجد في تلك الفترة حول صحن كبير مميز مع رواق كبير واضح في اتجاه القبلة ومكان الصلاة، وهو من أكبر المساجد الجامعة وأكثرها تميزاً، حيث يعتبر صحنه الداخلي أكبر فراغ مفتوح في المدينة، صانعا تشكيلا عمرانيا رائعا من خلال الإحساس بالفراغ والتضاد مع الشوارع الضيقة المحيطة (شكل 17).

والملفت في هذا المسجد أنه رغم المساحة الكبيرة فليس هنالك أي تواجد لساحة خارجية للمسجد بل على العكس؛ فالمسجد محاط من ثلاثة جوانب بمحلات تجارية، والجهة الرابعة ممر حركة ووصول أساسي للمسجد، ويوضح (شكل 18) مدينة الزيتونة يظهر فيها عدد من المساجد بالإضافة لمسجد الزيتونة الجامع حيث يتضح الخلل في المخطط بعدم التمييز بين المسجد الجامع وغيره إلا من خلال كبر المساحة المتعلقة بالصحن الداخلي، فكان غياب الميدان له دوره في غياب القيمة المكانية للمسجد الجامع في التخطيط العمراني للمدينة.



شكل (17) جامع الزيتونة- تونس، الصحن من الداخل

المصدر: [23]

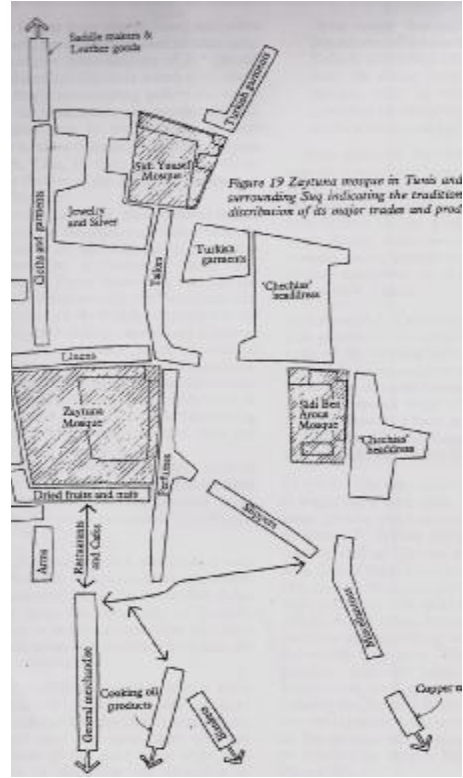
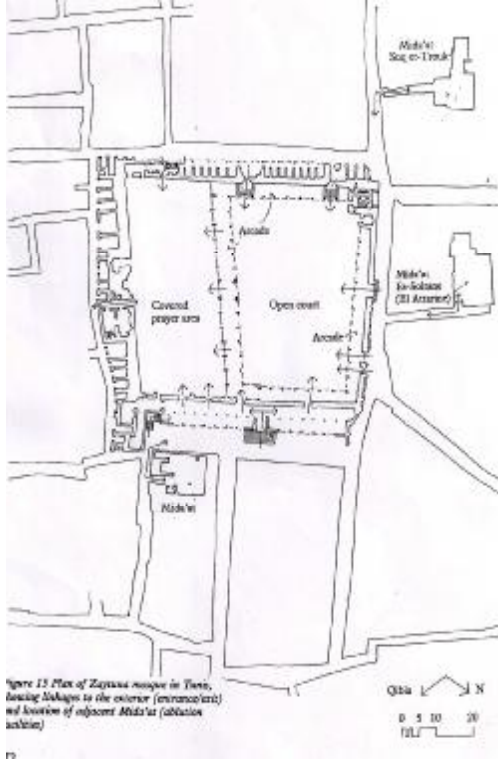


شكل (22) المسجد الأموي

المصدر: [26]



## Urban space and the urban value of Jamea Mosque in Islamic City



شكل (18) جامع الزيتونة- تونس، المخطط العام [7]

5. مقارنة بين مسجد الميدان ومسجد الصحن في النسيج الحضري ودور (الساحة) الخارجية أو الداخلية (الصحن) في تعزيز دور المسجد في هذا النسيج:

وجه المقارنة	مسجد الميدان	مسجد الصحن
الموقع	في قلب المدينة، أو في الرحبة	في قلب المدينة، أو في مكان مميز
الفترة الزمنية التي ساد فيها	بدأ في الكوفة منذ العهد العمري، ثم ظهر بقوة في تخطيط مدينة بغداد في العصر العباسي، كما ظهر في عدد كبير من مساجد القاهرة.	منذ العهد النبوي، وحرص الأمويون بخاصة عليه، حيث عملوا على ضم الميدان لداخل المسجد
مبان ذات علاقة	دار الإمارة أو قصر الحكم، مبان للشرطة، دار القضاء، السوق	الأسواق وعدد من المباني الإدارية

Abdurahman Mohamed, Ghada El Abed

<p>سعة المسجد وكبير مساحة الصحن كان لهما تأثير كبير على التشكيل الفراغي والعمراني لبنية المدينة،</p>	<p>كان للمسجد في تلك الفترة تمايزا عمرانيا واضحا، من خلال الميدان الذي يكتنف المسجد والمباني المرافقة، الأمر الذي جعل فراغ الميدان يبرز كمعلم للمدينة وتشكيلها العمراني، وكجزء من النسيج الحضري لها.</p>	<p>الشكل العمراني</p>
<p>- لا وجود هنا للمساحة، بل هي مساحة داخلية كبيرة وواضحة وبارزة في التكوين تعرف بصحن المسجد. - أثر هذا التطبيق على التخطيط الحضري للمدينة، واصل وجود المساحة، وبذلك ارتبط بروز المسجد وظهوره بمساحة المسجد وصحنه.</p>	<p>- صغيرة أو كبيرة، كان المسجد يبرز داخل الفراغ المحيط له هو والكتل التابعة لتناغمه مع الوسط المحيط، كما أنها تقوم مقام العدسة المكبرة التي تبرز وجود المسجد، وذلك بمنع ذوبانه ضمن المباني السكنية أو التجارية كالسوق.</p>	<p>المساحة ودورها في إبراز المسجد</p>
<p>الأنشطة الإنسانية فيهما اقتصرت فقط على الدور الديني الشرعي.</p>	<p>الساحة تبرز الدور الوظيفي للمسجد وتزيد ارتباطه وعلاقته بالمجتمع.</p>	<p>الدور الاجتماعي</p>
<p>كان المسجد يشكل جزءا مهما وبارزا في المدينة بأكملها، إذ أن المساحة الكبيرة للصحن بقدرتها الاستيعابية العالية جعلت المسجد يشكل مفردة</p>	<p>منذ تأسيس البصرة والكوفة ومن ثم الفسطاط، أصبح بناء المسجد (الجامع) هو النواة التخطيطية الأساسية التي تتحدد حولها مورفولوجية المدينة الإسلامية الأولى، وكان المسجد مع الساحة التي تتبعه مع المباني الملحقة يشكلون معا جزءا مهما</p>	<p>العلاقة بالنسيج العمراني</p>

## Urban space and the urban value of Jamea Mosque in Islamic City

تخطيطية مهمة ضمن النسيج المورفولوجي للمدينة، ولكنها لم تستبدل بأي حال من الأحوال البنية الفراغية والوظيفية للميدان الذي بقيت الحاجة له على قدر كبير من الأهمية وجودها.	وبارزا في النسيج العمراني للمدينة بأكملها.
--	--

### 6. الميدان الحضري و القيمة العمرانية للمسجد الجامع في مدن قطاع غزة:

يشتهر قطاع غزة بمساجده التاريخية العريقة مثل المسجد العمري ومسجد السيد هاشم ومسجد الإمام الشافعي في مدينة غزة، ومسجد القلعة في خان يونس وغيرها من المساجد التاريخية، ولا تزال حركة العمران مستمرة في مجال إنشاء المساجد، ورغم اختلاف الظروف السياسية وتدمير العديد من هذه المساجد بشكل كلي أو جزئي إلا أن وجود هذه المساجد وعمرانها مستمر وبقا، كما وبرزت في السنوات القليلة الماضية بعض المساجد المميزة بتصميمها وسعتها للمصلين ومساحتها ومن هذه المساجد الحديثة مسجد النور ومسجد مصعب بن عمير وكلاهما في مدينة غزة.

#### 1-5-1 مسجد القلعة في مدينة خان يونس:

تم إنشاء المسجد في عهد السلطان برقوق في العصر المملوكي حيث كلف بذلك الأمير يونس الداوادر سنة 1387م، وهو جزء من مبنى متكامل يحتوي على فندق ومسجد وأسواق وإسطنبول كلها تابعة لمبنى القلعة الذي كان مبنى قلعة خان يونس آية من آيات الفن المعماري الإسلامي. فالمسجد هو جزء أساسي من القلعة ويقع على يسار البوابة الرئيسية ويتكون من طابقين: الأول عبارة عن غرفة مستطيلة الشكل طولها عشرة أمتار وعرضها ثمانية أمتار، ولقد ظل الجدار الجنوبي للمسجد سليماً ببوابته المبنية من الحجر تعلوه نافذة رباعية الشكل حتى ثلاثينات القرن الماضي [24].

#### 1-1-5 ميدان المسجد:

المسجد والنسيج الموجود معه من القلعة ومبانيها الملحقة كان لها ميدان خاص يحدد وجود القلعة في التكوين الحضري (شكل 19)، أما في الوضع الحالي فقد بقي حائط القلعة ومنذنة المسجد مع

## Abdurahman Mohamed, Ghada El Abed

الميدان الذي تحول إلى سوق وميدان مواصلات عامة، وذلك كخلل تخطيطي نظرا لعدم وجود قوانين تخطيطية واضحة، كما اسهم التزايد السكاني و ما رافقه من توسع عمراني عشوائي في الحاق الضرر بالميدان و المسجد (شكل 20).

### 2-5 المسجد العمري في مدينة غزة:

أنشئ المسجد في عهد الخليفة عمر بن الخطاب في مركز مدينة غزة، مع ساحة كبيرة خاصة به. تعرض المسجد لبعض التعديلات والزيادات في مساحته في العهد المملوكي، والعهد العثماني، كما ارتبط عمرانيا مع ما يسمى سوق القيسرية، وهو سوق تقليدي مسقوف يقع جنوب المسجد. ويبين (الشكل 21، 22) مراحل مختلفة من عمر المسجد، وكيف أثرت الفترات الزمنية في استغلال الميدان الرائع التابع له [25].

### 1-2-5 ميدان المسجد:

ساحة المسجد وميدانه الأصلي لا زال موجودا، إلا أنه قد تم تحويله إلى سوق شعبي لا يتناسب و القيمة العمرانية و المكاني للمسجد بله قيمته الدينية و المعنوية و الثقافية، و بات المسجد مغمورا داخل النسيج الحضري للمدينة ، محاطا بالسكن وبالمحلات التجارية هذا بالإضافة الى تزايد ارتفاعات المباني حوله مما زاد من تفوقه المكاني و لولا مئذنته السامقة لاصبح من الصعب الاستدلال عليه من الخارج (الشكل 22).

### 3-5 مسجد النور في مدينة غزة:

أنشئ المسجد في عام 2009م في منطقة مهمة مقابل السفارة المصرية في شارع التأمين والمعاشات، وقد تميز المسجد بمساحته الواسعة و حديقة صغيرة تمتد امامه الى الغرب في ظاهرة فريدة من نوعها في مساجد المدينة و قطاع غزة بشكل عام.

### 1-3-5 ميدان المسجد:

يقع المسجد والنسيج الموجود معه في إطار فراغ حضري مميز يمثل عنصرا عمرانيا رائعا لا تقتصر وظيفته على الشعائر الديني فحسب بل يساهم بشكل قوي في تعزيز المستوى الثقافي و الاجتماعي في المدينة من خلال التفاعل و التواصل المكاني و الزماني بين الحديقة الميدان و المسجد (شكل 23) .

### 4-5 مسجد مصعب بن عمير في مدينة غزة:

أنشئ المسجد في عام 2007م وهو يقع في الجنوب الغربي للمدينة، يتميز بمساحته الكبيرة، وتتوع فراغاته التصميمية. و بالرغم من وقوع المسجد في منطقة مميزة فسيحة المساحات إلا أنه لم يتم اضافة ساحة او ميدان او حديقة مع ان المستوى العمراني للمسجد يوحي بان العقبة

## Urban space and the urban value of Jamea Mosque in Islamic City

الاقتصادية لم تكن عقبة كأداء في وجه ذلك و انما تمثلت العقبة في وعى الاطراف التي ساهمت في انشاء المسجد المعماري و العمراني و التخطيطي لاهمية ذلك للحفاظ على مكانة المسجد المكانية و ارتباطه بالنسيج العمراني حوله (شكل 24).



شكل (20): الوضع الحالي للميدان الخاص  
بالمسجد والقلعة  
المصدر: [26]



شكل (19): ما تبقى من مسجد القلعة  
المصدر: [26]



شكل (22): المسجد العمري، مدينة غزة اليوم  
المصدر: [27]



شكل (21): ميدان المسجد العمري ، مدينة  
غزة، سنة 1928م  
المصدر: [27]



شكل (24): مسجد مصعب بن عمير في مدينة غزة.  
المصدر: الباحثان



شكل (23): مسجد النور في مدينة غزة و ميدانه.  
المصدر: الباحثان

#### 7. النتائج:

- مما سبق يمكن استخلاص النتائج التالية:
- لم يكن المسلمون أول من أوجد الميدان الحضري في مركز المدينة، وقد تبين أن المدن الإغريقية والرومانية احتوت على أشكال متطورة جدا ومتميزة عمرانيا من الميادين الحضرية الفاعلة والحيوية.
  - بالرغم من أن المسجد النبوي في المدينة المنورة لم يرتبط بميدان حضري، إلا أن النماذج الأولى للمساجد الجامعة في المدينة الإسلامية ارتبطت بميادين مهمة كانت مسرحا لنشاط مديني متطور.
  - توسط المسجد ودار الإمارة المدينة الإسلامية مما شكل فيها مركزا حضريا مميزا، يتكون هذا المركز بالإضافة إلى المسجد والقصر من الساحة الأمامية مجتمعة معهما، وهي تفصل التشكيل الأول عن الحزام السكني للمدينة.

## Urban space and the urban value of Jamea Mosque in Islamic City

- في العصر الأموي على وجه الخصوص تم ضم هذه الساحة إلى المسجد ليصبح جزءاً من فراغه الداخلي، وجرت محاولات لمعالجة الخلل بتكبير صحن المسجد، وهذا الأمر إن يكن نجح في علاج التكوين الفراغي والتشكيلي للمسجد، إلا أن القيمة المكانية للمسجد تضررت بشكل كبير جداً، كما وحرمت المدينة من فراغ حيوي له أثر كبير في تدعيم النشاط الاجتماعي والثقافي والاقتصادي فيها.
  - ورغم تميز مساجد الصحن كالمسجد الأموي ومسجد الزيتونة، إلا أنها ألغت جزءاً مهماً من النسيج الحضري وهو الميدان، وفقدت مزاياه بإلغاء أي نشاط خارجي يمكن تنفيذه داخل الميدان، ولا يمكن تنفيذه داخل المسجد.
  - التلاصق الموجود في المدينة الإسلامية يتطلب ميداناً حضرياً يكتنف المسجد حتى وإن كان هذا المسجد يحتوي على صحن كبير ومميز، من أجل ترتيب التتابع البصري والفراغي للمدينة.
  - العلاقة بين المسجد والميدان الحضري لا تعتمد فقط على التشكيل الفراغي المادي للعلاقة بين الكتلة والفراغ في مركز المدينة (على أهمية هذه العلاقة) ولكنها تعتمد كذلك على الحيوية الوظيفية للميدان والمكاملة لوظيفة المسجد والداعمة لها.
  - تبرز العلاقة بين المسجد والميدان الحضري بشكل كبير بواسطة المباني والوظائف الحضرية المحيطة بهما كالمباني العامة والحكومية، وهذا يزيد من القيمة الرمزية والمعنوية وكذلك الوظيفية لمركز المدينة، والميدان والمسجد.
  - على الرغم من أن النماذج الأولى للمدن الإسلامية شهدت محاولات واعية لتشكيل مركز المدينة بواسطة المسجد والميدان والمباني العامة والحكومية المرتبطة به، إلا أن الميدان بالتحديد أخذ بالاضمحلال التدريجي حتى يمكن القول أنه مفقود الآن من العديد من مراكز المدن الإسلامية ومساجدها الجامعة.
- والواقع أن هذا السبب في اضمحلال وجود الميدان الحضري له أسباب أبرزها:
- التعدي على الساحات الموجودة، والتزاحم على مجاورة المسجد والقرب منه لأهميته الدينية و لارتباطه بالنشاط الاقتصادي، هذا الأمر أدى إلى زيادة الكثافة البنائية في المحيط الموجود، كما نتج عنه ضياع الميدان وفراغه التشكيلي.
  - وجود المسجد يزيد القيمة المكانية للأرض، ويرفع من أهميتها الاقتصادية والسياسية، الأمر الذي يؤدي إلى التنافس على الأرض لإقامة الأنشطة المختلفة فيها. وفي هذا خطأ في تقدير

- القيمة الحقيقية للميدان الحضري الذي يشكل بؤرة هامة للنشاط الإنساني وهي تعزز وبشكل لا يمكن استبداله دور المسجد من جهة، ودور الوظائف الأخرى حول الميدان من جهة أخرى.
- يساهم صناع القرار في إحداث هذه المشاكل التخطيطية، كما حدث في العصر الأموي عندما تم ضم الميدان داخل المسجد وتم السماح بامتداد النسيج العمراني حتى ملاصقة المسجد.
  - غفل التخطيط العمراني، والتصميم الحضري في المدينة الإسلامية على مر العصور المتتالية بع ذلك و الى يمنا هذا عن أهمية الميدان الحضري ودوره في إحياء مركز المدينة، وتعزيز دور المسجد الجامع والمؤسسات العامة والخاصة حوله، وهو أمر مستغرب حقا في حق النخبة السياسية و التخطيطية و المعمارية في العالم الاسلامي المطالبة الان بوضع الاطار القانوني و التخطيطي و التعليمي لاحياء هذا العنصر الهام.
  - برز المسجد الجامع المرتبط بالميدان بشكل مميز في مساجد غزة التاريخية مثل مسجد القلعة والمسجد العمري وغيرها مما يدل على البعد التاريخي المميز لهذه المزية التخطيطية في النسيج الحضري في مدن القطاع.
  - رغم ما تتعرض له غزة من ندرة الأراضي والازدحام السكاني الملحوظ إلا أن العمل على تفعيل فكرة مسجد الميدان رغم تواضعها وبساطتها ما زالت قائمة كما اتضح في مسجد النور.
- 8. التوصيات:**
- المسجد جزء حيوي في العمران والنسيج الحضري للمدينة، وهذا يتطلب إعطاؤه اهتماما بارزا في خطة المدينة والتي من أولوياتها المهمة ربط المسجد بالميدان الحضري. ربط المقرات الإدارية والحكومية (تحديدا مقرات الحكم) يؤدي دوره في تحقيق الدور الفعلي للميدان، سياسيا وإداريا، بل ومجتمعيا نافذا.
  - ومن النتائج السابقة، ومن المقارنة، تخلص الدراسة إلى ضرورة وجود الميدان الحضري لدوره المهم والبارز في إعطاء القيمة المكانية الفعلية للمسجد في النسيج الحضري للمدينة الإسلامية.
  - عند إعادة إعمار مساجد غزة المدمرة يؤخذ بعين الاعتبار المساجد الجامعة المهمة أمثال مسجد النقوى في الشيخ رضوان، ومسجد الخلفاء في جباليا، وغيرها من بين حوالي 45 مسجدا دمرت تدميراً كاملاً أن يكون من بينها مساجد جامعة تمثل نموذجا لمسجد الميدان لما يضيفه هذا الميدان كما في الدراسة من قيمة عمرانية.
  - كذلك لا بد من متابعة بعض النماذج الرائعة لمسجد الميدان والتي دمر نسيجها التخطيطي المحيط، خاصة المسجد العمري في غزة، ومسجد القلعة في خان يونس.



## Urban space and the urban value of Jamea Mosque in Islamic City

### المراجع:

- [1] جعيط، هشام، 1993 - الكوفة نشأة المدينة العربية الإسلامية. الطبعة الثانية، دار الطليعة، بيروت، لبنان.
- [2] The Organization of Islamic Capitals and Cities, 1992 - **Principles for Architectural Design and Urban Planning During Different Islamic Eras**. Makkah, Kingdom of Saudi Arabia.
- [3] Kanmaz, Meryem, 1999- **slam in Flanders: the social role of mosques. Social-geographic, political, social and religious-cultural aspects**. C.I.E.-Newsletter, Vol. 1 No. 2, September 1999. [www.flwi.ugent.be/cie/CIE/kanmaz1.htm](http://www.flwi.ugent.be/cie/CIE/kanmaz1.htm)
- [4] السلطاني، خالد، بلا تاريخ - **العمارة في العصر الأموي - الإنجاز والتأويل**. الطبعة الأولى، دار المدى للثقافة والنشر، سورية.
- [5] إبراهيم، عبد الباقي، إبراهيم، حازم، 1986 - **المنظور التاريخي للعمارة في المشرق العربي**. مركز الدراسات التخطيطية المعمارية، القاهرة، مصر.
- [6] القيق، فريد، 2007 - **البعد الاجتماعي في تخطيط المناطق العمرانية في قطاع غزة**. مجلة العمران، العدد السابع ص 28-28.
- [7] Hakim, Besim S. 1986- **Arabic-Islamic Cities, Building and Planning Principles**. Kegan Paul International, London.
- [8] [www.mnaabr.com/vb/showthread.php?t=1141850](http://www.mnaabr.com/vb/showthread.php?t=1141850) - k
- [9] إبراهيم، عبد الباقي، 1982 - "تأصيل القيم الحضارية في بناء المدينة الإسلامية المعاصرة". مركز الدراسات التخطيطية المعمارية، القاهرة، مصر.
- [10] <http://www.urbansquares.com/04type.html>
- [11] المالكي، قبيلة، 2007 - **تاريخ العمارة عبر العصور**. دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان الأردن.
- [12] The Agora. <http://www.stoa.org/athens/sites/agora.html>
- [13] Area and Archaeology of the Forum Romanum. <http://ancienthistory.about.com/od/cityofrome/p/ForumRomanum.htm>
- [14] Piazza. <http://en.wikipedia.org/wiki/Piazza>
- [15] Athens, 5<sup>th</sup> century BCE. <http://socrates.clarke.edu/athens.gif>
- [16] The Roman Forum: The Heart Of Ancient Rome. <http://www.romanguide.com/ancientrome/ancient-rome-roman-forum.html>

**Abdurahman Mohamed, Ghada El Abed**

- [17] AL-Harigi, Fahad Nwisher,-**The Early Development of The Relationship between the Prophet's Mosque and its Surrounding Physical Environment**. Arab Journal For The Humanities Issue No.46 1994, PP.298-313. Kuwait University, Kuwait.
- [18] مشروعات توسعة المسجد النبوي الشريف. <http://www.mktaba.org>
- [19] جامع السلطان أحمد. <http://ar.wikipedia.org/>
- [20] قصر الحكم. [http://www.imaratarriyadh.gov.sa/qaser\\_h.htm](http://www.imaratarriyadh.gov.sa/qaser_h.htm)
- [21] مخطط لمدينة بغداد المدورة عند إنشائها من قبل الخليفة أبو جعفر المنصور.
- [22] منظر جوي للجامع الأموي دمشق. <http://www.sunna.info/souwar/img900.htm>
- [23] جامع الزيتونة. [http://en.wikipedia.org/wiki/Zaytuna\\_Mosque](http://en.wikipedia.org/wiki/Zaytuna_Mosque)
- [24] Khan Yunis. <http://www.archnet.org/>
- [25] Mohamed, Abdurahman (1998). Unity in traditional mosque architecture: the Great Omari Mosque- Gaza city, Palestine. First International Symposium on Mosque Architecture, King Saud University, Saudia Arabia, 30, Jan.- 3, Feb., 1998.
- [26] مساجد مدينة خانينونس. <http://www.khany.8m.com/masjed/masjed.htm>
- [27] مدينة غزة. <http://www.palestineremembered.com>